

# راقصة الحان

بشوا قرار الكاس شجوهو .. ودموعهم شجو المزامير  
وتقول للنيران في دمهاتوري .. ظمئت الى اللظى ثوري  
قلب نوافذه مفتحة للريح ، والظلمات ، والنور !

\*\*\*

كلهيب تنور  
وكشهقة حمراء في اعماق ماخور  
كانت تلوى كالاغصير  
وتميل راقصة على انغام طنبور  
حتى اذا الليل الضير ذوى ... وتساقطت كل النجوم  
[ كأنها عبرات مأسور ]

عادت تجر وراءها صمت الدياجير  
عادت الى كوخ حقير مظلم للنور !  
حيرى كتمثال تعذبه نقرات « ازميل »  
حيرى بمشربك الدروب وحيدة ... كزغيب عصفور  
وبعينها .. في العمق أخيلة .. سود التصاوير  
ودروب آلام مبعثرة طي الاسارير  
وأسى كان خافت الانغام مكسور !

محي الدين فارس

القاهرة

كلهيب تنور  
وكشهقة حمراء في اعماق ماخور  
... كانت تلوى كالاغصير  
وتميل راقصة على انغام طنبور  
كجناح عصفور  
في مرقص متضاحك الاضواء بلسوري  
والقوم مختلطون حر كم نوح المزامير  
سكيرة تهفو لسكير  
والكأس فائرة الحباب كأنها رغبات مخور !  
وتيس بين مواكب الحور  
يتبعن خطوطها خدما كآلهة من عهد آشور  
طوراً يملن مع اللحن - وآنة يحكين اصوات الشجارير  
والحان شرقي الستائر رافة الاضواء أسطوري  
حتى الصخور هنا تجوع - تحن للنور  
لمراشف الحور ...  
والليل كالسور  
غطى الحفايا السود كالسور  
تحكي باعصاب بمزقة شتى التعابير  
في رقصة زنجية - محموعة مثل الاغصير  
وتببع للشارين ادمعها خمرآ معتقة القوارير